الخطاب الاجتماعي بين الزوجين ودوره في تشكيل سلوك الأبناء
دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسر داخل مدينة بني وليد

خديجة اسماعيل عمار
.كلية الآداب .جامعة بني وليد

مقدمة:

تعد الأسرة الركيزة الأساسية التى يرتكز عليها المجتمع برمته و الأسرة ترتكز على الزواج الذي يعد الأساس في تكوين الأسرة و إن إستقرار المجتمع يكون بإستقرار الأسرة و إستقرار الأسرة يعتمد على إستقرار العلاقة بين الزوجين فإذا كانت العلاقة قائمة على المودة و الرحمة و الإحترام و التقدير أدى ذلك لأستقرار الأسرة ومن ثم إنعكس إيجابياً على الأسرة والمجتمع ، وإذا كانت العلاقة قائمة على غير ذلك حتماً سوف ينعكس ذلك سلباً على الأسرة و المجتمع .

كما تعد الأسرة العمود الفقري في تشكيل الملامح الرئيسية للفرد وما سيكون عليه مستقبلاً فالفرد منذ ولادته يراقب سلوك أسرته ويتعلم منها و يستمر تأثيره على المراحل المتقدمة في حياة الفرد فالخطاب الاجتماعي الإيجابي داخل الأسرة ينعكس على شخصية الطفل وعلى نموه الإجتماعي ، فالتربية الاسرية كعملية إجتماعية من حيث طبيعتها و أهدافها ومضمونها فإن الخطاب السائد بين الزوجين داخل الأسرة يكتسب أهمية كبيرة في تربية الأبناء وفق منظومة القيم الإجتماعية وما يتضمنه الخطاب من معايير و أنظمة تحدد العلاقات بين أبناء المجتمع ، وإستناداً الى أهمية الدور الذي يلعبه الخطاب الاجتماعي داخل الأسرة في تشكيل السلوك فإن الدراسة

العلمية لهذا الدور وتبيان جوانبه أمر يستحق الدراسة و البحث ،و تعتبر الأسرة المؤسسه الاجتماعية الأولى التي تقوم بتشكيل السلوك الفردي حيث تعد هي أول من يقوم بتعريف الطفل علي ما هو مرغوب وغير مرغوب داخل الأسرة ومن ثم داخل المجتمع الذي يعيش فيه ,وذلك من خلال عملية التنشئه الاجتماعية حيث تصقل شخصية الطفل وتقوم بتعريفه كافة القيم والقوانين والضوابط الاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه لكي يتكيف معها، وتتم هذه العملية من خلال الخطاب الاجتماعي للزوجين سواء كان لغويا أو ماديا أى بمعني اذا كان هذا كلاما شفهيا أو ماديا من خلال الاشارات او الرمو ز والحركات فاذا كان الخطاب الاجتماعي بين الزوجين إيجابياً سيكون سلوك الطفل إيجابياً , واذا كان الخطاب سلبيا سينعكس ذلك علي سلوك الطفل وسيتعلم هو كذلك الخطاب السلبي .

1-تحديد مشكلة البحث :

تعد العلاقات التي تسود بين الوالدين و الروابط الاسرية التى تجمع بينهما على جانب كبير من الأهمية في توفير الأجواء الأسرية المفعمة بالمحبة والطمأنينة في المعاملة مع الأطفال وكل مايلزم لنموهم نمواً سليماً في جوانب سلوكهم، ولاسيما الجانب الاجتماعي ,ولاشك إن التوافق الأسري بين الوالدين و اتفاقهما علي الأساليب التربوية في التعامل مع الأبناء يهييء المناخ الأسري المطلوب لنجاح عملية التربية الاجتماعية وتحقيق أهدافها ,ولأن نوع العلاقات السائدة في الأسرة بين الأبوين من جهة والأطفال من جهة اخرى تحدد الى مدي كبير شخصية الطفل وتوافقه الاجتماعي , فاذا كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة وقائمة على أساس من الحب والتفاهم والخطاب الإيجابي سينعكس على شخصية و سلوك الطفل بشكل إيجابي ,والذي تتضح مظاهره في احترام الذات والثقة بالنفس و التفاعل الإيجابي مع الأخرين ,وفي المقابل فإن السلوكيات

السلبية التي يكتسبها الطفل غالباً ما تكون مبعثها إنعدام الخطاب والوفاق بين الوالدين , حيث يصاحب ذلك إكتسابهم للسلوك المطرب والغير سوي , وإن الضوابط الأساسية لتنمية الفرد إنما تكون في سنواته الأولى من حياته حيث تكون فيها النفس البشرية مرنة قابلة لكل شئ منفعلة بكل أثر وتكون مثل الصفحة البيضاء الخالية من كل نقش أو صورة ويتم النقش عليها من قبل الوالدين، فالأسرة إذا هي الوحدة الأولى التي ينشأ فيها الطفل و يتفاعل مع أعضائها وتتسم بالقدر الكبير في الإشراف على نمو الطفل و تكوين شخصيته و توجيه سلوكه ، وإستنادا الي أهمية موضوع الخطاب الاجتماعي السائد داخل الأسرة جاءت هذه الدراسة العلمية المعمقة لهذا الموضوع لتبيان جوانبه المختلفة وتسليط الضوء على دوره في تشكيل السلوك .

وتتحدد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل التالي:

س-ما دور الخطاب الاجتماعي بين الزوجين في تشكيل سلوك الأبناء؟

2-**أهمية البحث**:

1- تكمن أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يقوم بدراسته ألا وهو الأسرة لما لها من دور في تكوين الفرد وتحويله من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي ومده بكل ما يحتوي المجتمع من قيم وقوانين وعادات وتقاليد وضوابط للسلوك .

2- تكمن أهمية البحث في الدور الذي يلعبه الخطاب الاجتماعي بين الزوجين تشكيل شخصية الأبناء وتحديد سلوكياتهم داخل المجتمع ،فكلما كان الخطاب إيجابياً إنعكس ذلك عي شخصية الطفل وعلى سلوكه وكلما كان الخطاب سلبياً إنعكس على شكل سلوكيات سلبية عند الطفل ، ولذلك فلابد من القاء الضوء على هذا الدور بالدراسة والبحث.

3- تنطوي أهمية هذا البحث في قلة الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع سواء علي المستوي المحلي او المستوي الوطني .

3-أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

1-تسليط الضوء علي مفاهيم الخطاب الاجتماعي .

2-التعرف على دور الخطاب الاجتماعي بين الزوجين في تشكيل سلوك الأبناء.

4-تساؤلات البحث :

تتحدد تساؤلات البحث الى الإجابة في الآتي :

س-ماهو مفهوم الخطاب الاجتماعي ؟

س-مادور الخطاب الاجتماعي بين الزوجين في تشكيل سلوك الأبناء؟

5-مفاهيم البحث:

-الخطاب :

(هومناقشة الكلام بين الأشخاص بهدوء وإحترام ودون تعصب لرأي معين وهو مطلب من مطالب الحياة فعن طريقه يتم التواصل بين الأشخاص لتبادل الأفكار وفهمها ,وهو يسمح بالتواصل مع الآخرين ومع البيئة المحيطة بها والتعرف علي وجهات النظر المختلفة .)(شومان،2007:ص25)

-التعريف الإجرائي للخطاب:

هو الكلام الذي نتوجه به الى الأخرين لتحقيق مقصد ما , وافهام ماهو متهيىء لفهمه ,وهو كل الأفعال والمحادثات والحركات والاشارات والرموز التي يتم عن طريقها التفاعل بين الناس في مواقف اتصالية مختلفة والتى تشكل في مجملها موضوعات خطاب الحياة اليومية .

ويمكن أن نعرف الخطاب الإجتماعي : بأنه كل ما يصدر من الزوجين سواءً كان شفهياً أو رمزياً أو حركياً أو كل الأفعال و المحادثات التى يعتمدها الزوجين في التعامل مع الأبناء أو في التفاعل فيما بينهم داخل الأسرة .

-الزواج :

(هو وجود عقد بين الرجل والمرأة يترتب عليه مجموعة من الحقوق والواجبات للطرفين , ويتحدد مشروعيته في نطاق الشريعة الاسلامية ,ويتم في كنف الأسرتين ويتحدد اجرآته بشكل رسمي.)(جابر ،1986:ص31)

-التعريف الإجرائي للزوجين:

هما الرجل والمرأة الذان تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة , ولهم حقوق وعليهم واجبات , وغالبا ماتنتج عن هذه الرابطة أطفال .

-السلوك :

(هو كل حركات الكائن الحي التي يمكن ملاحظتها وقياسها وهذا يشمل الحركات الداخلية والخارجية وأثارها وافرازات الغدية وتأثيرها .(عدس،1998:ص50)

-التعريف الإجرائي للسلوك :هو كل مايصدر من الأبناء نتيجة الخطاب الاجتماعي .

-الدور :

(هو الأسلوب أو مجموعة الأساليب التى يؤدي بها الشخص السلوك المطلوب أو المتوقع في موقف ما حسب المعايير الموضوعة ، وكل فرد في المجتمع له دور معين أو مجموعة من الأدوار حسب توقعات المجتمع منه لذا نجد أن فرداً ما يقوم بدوره المحكم في المدرسة و دور الأب في البيت .)(عثمان وآخرون ،2013: ص188)

التعريف الإجرائي للدور :هو كل الحقوق و الواجبات التى ترتبط بمكانة الزوجين داخل الاسرة أو كل ما يتوقعه المجتمع من شخص معين نتيجة لوجوده في مكان معين ، ويمكن أن نقول أن الدور في هذا الموضوع هو كل ما يقوم به الخطاب الاجتماعي بين الزوجين من تأثير على سلوك الأبناء.

الإطار النظري للبحث :

- الخطاب الاجتماعي :

إكتسبت كلمة (خطاب)عدة دلالات ولها علاقة بما في المشهد الثقافي المعاصر وما يحتوي عليه من مميزات علي عدة مستويات , كماأن هذه الكلمة(خطاب)أصبحت متداولة بكثرة في الأوساط الثقافية العربية رغم إنها كلمة عربية قديمة ,ولكن الإهتمام المتزايد بها جعلها مصطلحاً مهما يتدرج ضمن فئة المصطلحات المعربة والدخيلة والتى تشير حقولها الدلالية الي معاني وافدة ليست من قبيل الإنبثاق الذاتي في الثقافة العربية .

مفهوم الخطاب لغةً و إصطلاحاً:

أولاَ-مفهوم الخطاب في المعاجم العربية :

تعد حقيقة الخطاب مسألة شائكة و معقدة ضمن فسيفساء الكتابة نظراً لأرتباطها بحقول معرفية متباينة ،فقد تعلق الخطاب بعلوم اللسان التى تعاملت معه باحتشام بسبب تركيزها على

اللسان لا على الكلام ،بحيث كانت الجملة النحوية في الغالب أقصى مجال النظر اللساني كما وجد في علم النفس و الاجتماع و اللغة .(الباشا، 1992،ص115)

والخطاب لغةً هو" وحدة تواصلية بلاغية متعددة المعاني ناتجة عن مخاطب معين و موجهة الى مخاطب معين عبر سياق معين وهو يفترض وجود سامع يتلقاه مرتبط بلحظة إنتاجه و لايتجاوز سامعه غيره ".

ويحمل مصطلح الخطاب من حيث اللغة دلالات و مفاهيم تكاد تصب في معنى واحد ،حيث يقول صاحب معجم الوسيط (خاطبه) مخاطبة و خطاباً أى كالمه و حادثه ،وخاطبه أى وجه اليه كلاما ً ، كما عرفه صاحب القاموس المحيط (الخطب) الشأن و الأمر صغر أو عظم ، و خطب المخاطب على المنبر خطابه بالفتح و خطبة بالضم هي الكلام المنثور ،ورجل خطيب أى حسن الخطبة .)(بن منظور ،1965،ص160)

ثانياً –مفهوم الخطاب في المعاجم الغربية :

يعد الخطاب مصطلح ألسني حديث ويشير في الأنجليزية الى discourse حديث أو محاضرة أو خاطب و ألقى محاضرة .

ويعرف "بينيفيست " الخطاب بأنه (كل تلفظ يفترض متحدثاً و سامعاً وتكون للطرف الأول نية التأثير في الطرف الثاني) فهو يميز بين نظامين من التلفظ هما الخطاب و الحكاية التاريخية ،فالخطاب جملة من الخطابات الشفوية المتنوعة ذات المستويات العديدة وجملة الكتابات التى تنقل خطابات شفوية أو تستعير طبيعتها وهدفها شأن المراسلات ويتسع الخطاب عند" بينيفيست" ليشمل كل الأجناس الأدبية و التى يخاطب فيها شخص شخصاً أخر ويعلن عن ذاته باعتباره متكلماً. (الباردي ،2000،ص20)

ويعرف "ميشيل فوكو"الخطاب بأنه (شبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية و السياسية التى تبرز الكيفية التى تنتج فيها الكلام كخطاب ينطوى على الهيمنة و المخاطر في الوقت نفسه)ويشير" فوكو" من خلال العريف الى القيود التى تفرضها عادات ومبادئ المجتمع على ما يمكن قوله وما لا يمكن قوله أو كتابته ، فهذه القيود النابعة من شفرات الثقافة وفي الجانب المقابل هناك رقابة معرفية و هيمنة يمارسها أصحاب نقل ما على أهمية المتحدث وصحة خطابه ومشروعيته .(السد ، 1998،ص159)

-تطور مفهوم الخطاب عند العرب:

تطور مفهوم الخطاب لدي العرب على عدة مراحل:

-**المرحلة الأولي** :يمكن أن نطلق عليها تسمية (المعني المعجمي) حيث لا يبعد المعني في هذه المرحلة عن درجة الصفر للفظة (الخطاب),حيث يتحدد مفهوم الخطاب في الثقافة العربية بوصفه مصطلح ثابت الدلالة إنطلاقا من القرآن الكريم إعتمادا علي التفاسيرالتي قامت علي بعض آياته .في تشكيل دلالة الخطاب من جهة ,وإضافة معاني الي المدلول المعجمي من جهة أخرى.

-**المرحلة الثانية** :وفي هذه المرحلة المفهوم يواصل طريقه ويتخد أبعاداً جديدة تقترب به كثيرامن المفهوم الحديث للخطاب,وان كانت المعضلة الأساسية في إستقرار المصطلح واستمراره قائمة وهي تهجير العربي واستبداله بمدلولات غربية وغريبة وهنا بدات تتداخل الأنساق الثقافية الحاملة له.

-**المرحلة الثالثة** :في هذه المرحلة يدخل الخطاب علم الكلام والخلاف فيه عنصران أساسيان في تشكيل دلالة الخطاب من جهة ,واضافة معاني جديدة الي المدلول المعجمي من جهة اخري , وان الخطاب هو الأرضية التي استقامت عليها أعمال الناس بل كان هو محور بحثهم .(العتوم ،2004،ص7)

- أنواع الخطاب :

للخطاب عدة أنواع حسب مجالاته وهى:

1-الخطاب الديني :

هو الخطاب الفلسفسي بكل أشكاله ومدارسه وتنوعاته سواءً كان مقدساً أم دنيويا إلهياً , أم إنسانياً , نقلا أم عملاً , يمتاز الخطاب الديني بأنه سلطوي أمرى إذعاني يطالب بالأيمان بالغيب وبالقضايا العقيدية ,ويعتمد علي التصوير الفني وإثارة الخيال المستقبلي وما بها من وعود وخلاص من ألام البشر .

2- **الخطاب الفلسفي :**

تخرج من معطف الخطاب الديني لكنه حاول تطوير الخطاب الديني من حيث نزع الجانب العقائدي النقلي السلطوي وتحويله الي خطاب عقلي برهاني يمتاز بالحوار والرأى الأخر , يشتمل علي مقاييس صدقية أهمها الاتساق , التطابق أي النتائج مع المقدمات ،قادراً علي التعميم والتجريد والصياغات النظرية للقوانين , إنساني النظرة متفتح علي الحضارات الأخري , يخاطب جمهور العقلاء , مثالي الطابع يعتمد علي التنزيه , خلافي النزعة يدعو الى الفضيلة .

3- **الخطاب الاخلاقي :**

وهوالخطاب الذي يقرن بين الخطابين الديني والفلسفي في الحد الذي يتفق عليه الناس وهو خطاب الفضائل , والتمييز بينهما وبين الرذائل يختزل العقائد والنظريات الي مجرد سلوك فاضل ومعاملة حسنة , لذلك إشتهرت المدرسة الفلسفية الأخلاقية التى اعتبرت الأخلاق جوهر الأديان , واشهر أعلامها الأصفهاني .(عكاشة ،2005:ص42)

4- **الخطاب القانوني :**

إختزل الخطاب الديني و الفلسفي و الأخلاقي الى مجموعة من الأوامر والنواهي ، والدين شريعة الفلسفة ومواعظ , ولذلك ازدهر الخطاب القانوني داخل الخطابين الديني والفلسفي مثل القياس في الشريعة والحلقة في اليهودية , والقانون في الكنسية المسيحية بل توحدت الشريعة مع الدين وأصبحت أهم من العقائد والفلسفات النظرية مثل الشريعة اليهودية والشريعة الإسلامية .

5-الخطاب التاريخي :

وهو الخطاب الذي يركز علي إستعادة نماذج بطولات التاريخ و مفاخره ,فالحاضر كله في الماضي والمدينة الفاضلة كانت في عهد النبوة والخلفاء الراشدين، وستعود بعد الموت في الحياة الأخروية فالخير في هذا الخطاب أحد مصادر المعرفة ويتم التحقق من صدق الروايات أولاً .

6- الخطاب الاجتماعي والسياسي :

وهو الخطاب الديني بعد اختزاله عدة مرات الى الخطاب الانساني الذي يبدأ بالمجتمع ويصدر عنه، وبالأخص خطب الزعمات السياسية والحزبية ,وخطب قادة الدول رؤساء الحكومات , والوزراء ورجال الأعمال ، فيما يمتاز هذا الخطاب كونه من أهم الخطابات في التأثير على الناس وتوجيههم كما في الخطاب الأيدولوجي، وفي هذا الخطاب يتم الكشف عن صراع الأهواء والمصالح والإدارات والقوي الاجتماعية والسياسية في حراك اجتماعي بالرغم مما يبدو في المجتمع الي الأمام أو تجذبه الي الخلف في مسار تاريخي تحكمه قوانين التاريخ.(فوكو،1985:ص16)

-عناصر إنسجام الخطاب :

ربما كان كتاب الباحثين "بول وبراون" تحليل الخطاب الذي لخصه الناقد محمد خطابي الجهد الأول المكتمل في التعريف بعناصر إنسجام الخطاب و تماسكه , وهو جهد بدت فيه ملامح

النص المتزن، قد غلب في تنضيره منهجا انتقائيا يقترب من الأطر المعرفيه والجوانب التواصليه اعتمادا على معطيات شكلانيه و و ظيفيه .

وقد بين كل من "بول و براون" ان هناك جملة من العناصر على محلل الخطاب أن لا يغفلها و كلها تساهم في بناء تماسك النص, وذكر من جملة هذه العناصر(**السياق**) الذي يظهر فيه الخطاب, وينقسم السياق عندهما الى قسمين:خارجي و داخلي,و مراعاة السياق الخارجي تعني:الإحاطة بالظروف التي انشيء فيها النص, ومن هناتصبح وظيفة السياق وظيفة أساسية , يتم من خلالها حصر التأويلات الممكنة للنص , وأهم عناصر السياق عند "بول وبراون":

-المرسل:منتج الخطاب.

-المتلقي: وهوالمستهدف من إنشاء النص.

-الحضور: وهم مستمعون اخرون للنص يسهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي.

-الموضوع: وهو مدار الحدث النصي.

المقام: وهو مكان , و زمان والعلاقات الفيزيائيه بين متفاعلين بالنظر الى الإشارات و إيماءات و تعبيرات الوجه.

القناة: أي الواسطه التي تم من خلالها التواصل,كلام,كتابه,إشاره.

النظام:أي اسلوب اللغه او اللهجه التي تم التواصل بواسطتها.

شكل النص:ما المقصد منها؟ جدال او عضه او نكته او قصه.

المفتاح:ويتضمن التقويم ,هل كان النص جدلاً مثيراً و موضوعياً؟(شريف ،2006:ص50)

وظائف الخطاب :من وظائف الخطاب ما يلي:

1- **الوظيفة اللغوية:**

تظهر جليه في الرسائل التي تتكيف فيها اللغه وتتخد من المرسل مرتكزا لها بشكل مباشر من دون سواه, مشيره بالتالي الى موقفه من ما يتحدث عنه,فعندما يتحدث شخصا ما الى شخص آخر عبر كلام أو ما شابه ذلك من أنماط الدلالة, فانه في الحقيقه يرسل أفكار تكون نسبيه لطبيعة المرجع,الا أنه بمقدور ذلك الشخص أن يعبر عن موقفه ازاء هذا الشخص, سواء جيدا كان أم سيئا ً, مرغوباً فيه كان أم غير مرغوب فيه.

2- **الوظيفة الافهامية**:

تولد هذه الوظيفه لغوياً بالتركيز على عنصر المرسل اليه,وتسعى متوسلة باللغه الى اثارة انتباهه أو الطلب اليه القيام بعمل ما,فتدخل فيه صلبه الجمل بغية الحصول على ردة فعل الى هذا المرسل اليه , لأن لكل اتصال هدفاً وغايه وضع من أجلها,ولكن تغلبة على بقية الوظائف في أى نص نقدي اكسبته طابعاً جمالياً خاصاً به. (مصطفي،1995:ص40)

3- **الوظيفة المرجعية** :

تتوجه هذه الوظيفة نحو المرجع المشترك بين طرفي التواصل الأساسيين , أي ما هو مشترك ومتفق عليه من قبل المرسل والمرسل اليه وهو المبرر لعملية التواصل , ذلك لأننا نتكلم بهدف الاشارة الى محتوى معين نرغب بايصاله الى الأخرين وتبادل الأراء معهم، مرسل والمرسل اليه وهو المبرر لعملية التواصل ذلك لأننا نتكلم بهدف الاشارة الى محتوى معين نرغب بايصاله الى الاخرين وتبادل الاراء معهم . وتتعدد أنواع المرجعيات حسب الخطاب الأدبي الذي يحيل اليها , فقد تكون مرجعيات اجتماعية وفلسفية , ورصائد ثقافية وطبيعية , وعلاقات ذاتية وموضوعية , وبنيات عميقة وسطحية . (رضوان،1988:ص20)

4-**الوظيفة الانتباهية :**

تظهر هذه الوظيفة في الرسائل التي توظف اللغة لإقامة الإتصال وتمديده وفصله ,وتعتمد على كلمات تتيح للمرسل إقامة الإتصال أو قطعه , وقد توجد حوارات تامة هدفها الوحيد تمديد الإتصال والحفاظ عليه والتأكد من أن المرسل إليه ما يزال مصغياً مقبلا على التواصل , كما تؤدي مهمة بارزة في كافة أشكال الإتصال المتجسدة في المجتمع من طقوس , واحتفالات , وأعياد , وخطب ,وأحاديث متنوعة تعود الى طبيعة طرفي الإتصال .(مصطفي،1995:ص42)

4- وظيفة ما وراء لغوية :

أجرى المناطقة المعاصرون تمييزاً بين مستويين أساسيين للغة , هما : اللغة والموضوع , أي اللغة المتحدثة عن الأشياء واللغة الواصفة , أي اللغة المتحدثة عن نفسها , وهي اللغة الشارحة ،إلا أن هذه اللغة الشارحة ليست فقط أداة عملية ضرورية لخدمة المناطق واللسانيين , إنما لها مهمة بارزة في اللغة اليومية .،فعندما يتحدث شخصان أراد التأكد من الإستعمال الجيد للرامزة نفسها , فإن الخطاب سيكون مركزا بشكل أساسي على الرامزة , وبذلك يشغل وظيفة الشرح.

5- **الوظيفة الشعرية :**

تبرز هذه الوظيفة في الرسائل التى تجعل اللغة تتمحور حول الرسالة نفسها فتمثل عنصرا قائما بذاته , أي تمثل العلاقة القائمة بين الرسالة وذاتها , فهي الوظيفة الجمالية بامتياز , إذ أن المرجع في الفنون هو الرسالة التي تكف عن أن تكون أداة إتصال ، وإن الكلمة تدرك بوصفها كلمة ,وليست مجرد بديل عن الشئ المسمى ولا كإنبثاق للإنفعال وتتجلى في كون الكلمات وتركيبها ودلالتها وشكلها الداخلي والخارجي , ليست مجرد إشارات مختلفة عن الواقع , بل لها وزنها الخاص وقيمتها الخاصة فبدونها تصبح

اللغة ميتة وسكونية تماما , فالوظيفة الشعرية تدخل دينامية في حياة اللغة. (رضوان،1988 :ص22)

-السلوك الإجتماعي :

-مفهوم السلوك الإجتماعي :-

يقصد بالسلوك تلك الحوادث الجارية في حياة الفرد اليومية والأنشطة التي يقوم بها الفرد ويتفاعل مع مجموعة من الأفراد ويتفاعلون معه ،و يتضمن السلوك:-

أ- **السلوك الظاهري**: و الذي نستطيع ملاحظته موضوعياً ويظهر علي شكل تعبيرات لفظية أوغير لفظية، وهناك اختلافات ببعض التعبيرات الغير اللفظية وخاصة الإشارات حسب ماهو سائد في ثقافة الشعوب مثال علي ذلك طريقة السلام والتحية التي تختلف من مجتمع لأخر.

ب- **السلوك الداخلي**:- وهو أي عملية عقلية يتبعها الفرد كالتفكير والتذكر والإدراك والتخيل وغيرها ولانستطيع أن نلاحظها مباشرة وإنما نستدل علي حدوثها عن طريق ملاحظة نتائجهاوفق تصرفات الفرد إذا كان سلوكاً ظاهريا، أونتائج العمليات العقلية إذا كان سلوكا داخليا والذي يصدر عن الفرد متي نقول أنه سلوك إجتماعي للإجابة علي هذا التساؤل، ينبغي أن نتفق علي أن لكل مجتع له تقاليده وأعرافه بل حتي ديانته ويمكن أن نقول هذا سلوك إجتماعي وذاك سلوك غير إجتماعي وفق ما هو سائد ومتعارف عليه .(الجبورى،1996 :ص375)

و يعرف السلوك الاجتماعي "بأنه السلوك الموجه نحو المجتمع أو الذي يجري بين الأعضاء من نفس النوع ،و(هو الاستجابة لمثير سواء كان داخلياً أو خارجياً وتزداد درجة تعقيد السلوك تبعا لزيادة درجة النمو والنضج لدي الكائن الحي)فحركة اليد العشوائية لدي الطفل حديث الولادة مثلا تتحول إلي حركة منظمة للامساك بالاشياء أو اللعب بها مما يدخلها في دائرة السلوك الهادف

بعد أن يبدأ الطفل في النمو وفي التنسيق بين أجهزته العصبية والحركية ويمكن لنا فهم السلوك إذا ما أمكن دراسته من خلال العلاقة بينه وبين البيئة المثيرة له.)(القذافي،1981:ص185)

ويعرف هب(HEBB) السلوك (على أنه عملية تتولي مراكز الإحساس خلالها توجيه السلوك بهدف التوافق مع البيئة) ويجب أن نشير هنا إلي وجود بعض أنواع السلوك التي لا يترتب علي حدوثها وجود توافق مع البيئة بشكل ظاهر مثل السلوك الآبوي وسلوك اللعب وهي كلها تخضع لمركز الاحساس غير أن هدفها لا ينصب علي إحداث عملية التكيف أو التوافق مع البيئة بشكل خاص.

ويذكر تعريف آخر للسلوك بأنه (كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواءكانت ضاهرة أو غير ظاهرة) .(عدس،1998:ص2)

ويعرف كذلك بأنه(أسلوب التصرف وتقديم الذات في علاقات الحياة الخارجية .(لورانس ،2010:ص396)

ويذكر تعريف آخر للسلوك بأنه (جميع أوجه النشاط التي تصدر عن الإنسان والتي يستطيع أن يلاحظها شخص آخر ويستدل عليها الباحث بوسائله وأجهزته الخاصة).

وقديكون السلوك ظاهر يسهل علينا ملاحظته وقد يكون غير ظاهر فالنشاط الحكومي الذي يقوم به الفرد وتغيرات الوجه التي تصاحب الحالات الانفعالية والتعبير اللفظي الذي يقوم به الفرد هي انواع من السلوك الظاهر نستطيع أن نلاحظها إن راقبنا من يسلكه،أما أنواع النشاط العقلية مثل (التفكير والتذكر والإدراك وغير ذلك فنحن لا نستطيع ان نلاحظها مباشرة وإنما نستدل عن حدوثها من ملاحظة نتائجها.(الغفار ،1995:ص6)

-العوامل المؤثرة في السلوك :-

هناك دوافع رئيسية توجد السلوك وتؤثر فيه وهي تعمل كمثيرات للنشاطات السلوكية التي تمثل الاستجابة للمثير وتختلف هذه الدوافع وتتباين في وقتها وطبيعتها وتركيبها ومدي تأثيرها هي:-

1-**الحاجات** :وهي إما أن تكون:

أ- **حاجات طبيعية** وهي عامة تخص كل أفراد الجنس البشري وتعتبر أساسية أو عضوية مثل الحاجة إلي الهواء والطعام والشراب والراحة والجنس.

ب- **حاجات نفسية** وتعتبر فردية وأكثر خصوصية وتتنوع وتختلف من شخص لأخر وليس لها علاقة بالحاجات البيولوجية أو التغيرات الكيميائية بالجسم مثل الحاجة إلي العطف والحاجة إلي الإنتماء والحاجات الحسية والجمالية والحاجة إلي البحث والاكتشاف والحاجة إلي التفوق .(القذافي،1981:ص178)

2- **الدوافع**: تشير كتابات فرويد إلي وجود مجموعتين من الدوافع توجهان السلوك وتؤثران فيه وهما الدوافع الفطرية والعوامل البيئية وتعتبر أولهما و أكثر أهمية من الثانية وتعمل هذه الدوافع بصورة عامة علي إثارة الفرد للقيام بنشلط سلوكي معين للتقليل من الضغط النفسي والقلق المترتبان عليه :

أ- تميز الفرد ككائن حي بوجود حاجات طبيعية كامنة لديه في سلوكه.

ب- وأن هذه الحاجات تعمل علي خلق نوع من الضغط المستمر الذي يختلف من وقت لأخر تبعا لمستوي حدته .

ج- وإن ما لدي الفرد من حاجات ورغبات ودوافع بما تخلف من ضغط نفسي مستمر يحتاج إلي إرضائها ومقابلة متتطلباتها في شكل القيام بنشاط أو سلوك معين حتى يبقي الضغط.(القذافي،1981:ص200)

-أنواع السلوك :-

يقسم علماء النفس السلوك إلي سلوك فطري وسلوك مكتسب وهناك سلوك سوي وسلوك مرضي و هناك السلوك المقبول إجتماعياً والسلوك المضاد لمبادئ المجتمع .(عيسوي،1996:ص193)

ويصنف رمضان القذافي السلوك حسب الاتجاهات إلي :-

ا- **السلوك الدافعي** : وهذه التسمية عامة يمكن إطلاقها علي السلوك مهما كان نوعه أو تسميته وذلك تحاشياً للدخول في كل التفصيلات وسواء كانت لأسباب فطرية أو اجتماعية .

ب- السلوك الظاهري: وهو كل نشاط يمكن ملاحظته مثل الخوف والغضب أو كل نشاط حركي عضلي يمكن دراسته بشكل مباشر عن طريق الملاحظة والقياس.

ج- السلوك الباطني : ويأخذ شكل تغير كيميائي أو انقباض عضلي في الجسم مثل سرعة أو بطء دقات القلب وتغير ضغط الدم أو إفراز الغدد ويمكن ملاحظتها من خلال بعض المظاهر الخارجية مثل بطء الحركة أو تصبب العرق وغيرها .(القذافي،1981:ص193)

د-السلوك الفطري :ويشترك فيه كل أفراد النوع ويعود إلي التركيب الفطري العضوي للإنسان ويعتمد علي المؤثرات البيولوجية الداخلية وعلي الانعكاسات التي تغلب علي سلوك الأطفال حديثي الولادة ويلاحظ هذا النوع من السلوك تلقائياً فيظهر في شكل إستجابة لمثير خارجي كالإستجابة للضوء بإغماض العين.

ه–**السلوك المكتسب** : وهو الخاص بالفرد وينتج عن التعلم ويظهر في شكل خبرات أو آثار للتدريب ويكون إما ظاهرياً أو باطنياً إما علي شكل عادات سلوكية أو سلوك هادف يعتمد علي عامل التفكير وبعد النظر يكون السلوك سلوك إرادي يتم عن طريقه دورة عصبية تتم في المخ .(القذافي،1981:ص195)

-أهداف السلوك :-

يهدف السلوك إلي مقابلة مجموعة من العمليات الضرورية للفرد دون الحاجة لربط تلك الأهداف بفكرة تقليل حدة الضيق والقلق النفسى وتتمثل هذه العمليات في :-

1- الاستجابة للدوافع الفطرية الطبيعية مثل الحاجات العضوية والوجدانية .

2- الاستجابة للدوافع البيئية المتمثلة في محاولات الفرد الدائمة للتوافق مع بيئته .

3الاستجابة لما لدي الفرد من خبرات سلوكية مكتسبة يحاول عن طريق استخدامها التغلب علي الصعوبات التي تواجهه وحل مشاكله والاستعانة بها في عمليات التفكير الضرورية للحياة العملية السوية.

-مميزات السلوك:-

يتميز السلوك الإنساني بالعديد من الميزات والتي نذكر منها :-

1- يتميز بالتلقائية مما يعني ارتباط الاستجابة بالمثير .

2- القدرة علي استمرار النشاط السلوكي حتى بعد اختفاء المثير.

3- يتميز السلوك الإنساني بتعدد فرص الاختيار وتنوع الاتجاهات مما يجعل أساليب حل المشكلات تختلف .(الغفار،1995:ص6)

4- ان عادة النشاط الذي يستوجبه السلوك الإنساني أن يتوقف بعد حدوث الإستجابة واكتمال عملية التوافق التي بدأت بظهور المثير وكما أن التلقائية تدفع السلوك إلي العمل طالما ظهر المثير فهي تقوم أيضا بإيقافه بمجرد إشباع الحاجة أو اختفاء الدافع .

5- إن الآثار المترتبة علي السلوك الإنساني لا تتلاشي بانتهاء نشاط سلوك معين وإنما يعتبر أساسات لإعداد لنشاط آخر مما يؤدي إلي جعل السلوك هادف.

6- إن تكرار السلوك يؤدي إلي تحسين الأداء كنتيجة للممارسة والخبرة .(الغفار ،1995 :ص)

7- **القابلية للتنبؤ** :إن السلوك الإنساني ليس ظاهرة عفوية ولا يحدث نتيجة للصدفة إنما يخضع لنظام معين وإذا استطاع العلم تحديد عنا صر هذا النظام فإنه يصبح بالإمكان التنبؤ به ويعتقد معدلي السلوك أن البيئة الممثلة في الظروف المادية والاجتماعية الماضية والحالية للشخص هي التي تقرر سلوكه .

8-**القابلية للضبط** : ن الضبط في ميدان تعديل السلوك عادة ما يشمل تنظيم أو إعادة تنظيم الأحداث البيئية التي تسبق السلوك أو تحدث بعده كما أن الضبط الذاتي في مجال تعديل السلوك يعني ضبط الشخص لذاته باستخدام المبادئ والقوانين التي يستخدمها لضبط الآخرين .

9-**القابلية للقياس** :إن السلوك الإنساني معقد لأن جزءا منه ظاهر وقابل للمراقبة والقياس والجزء الآخر غير ظاهر ولا يمكن قياسه بشكل مباشر ولذلك فإن العلماء لم يقفوا علي نظرية واحدة لتفسير السلوك الإنساني .(أبوعطية ،1997 :ص196)

-الخطاب الاجتماعي بين الزوجين ودوره في تشكيل سلوك الأبناء :

يمثل الخطاب الاجتماعي بين الزوجين حجر زاوية في تشكيل سلوك الأبناء وهو الذي يعمل على ربط الطفل بمحيطه الإجتماعي إظافة على كونه يمثل جانب كبير من الأهمية في توفير الأجواء الأسرية المفعمة بالمحبة و الطمأنينة و الأمن و المودة في المعاملة مع الأطفال وكل مايلزم لنموهم نمواً سليماً في جوانب الشخصية ولا سيما الجانب الإجتماعي ، وإتفاق الوالدين على الأساليب التربوية في التعامل مع الأبناء يهيئ المناخ الأسري المطلوب لنجاح عملية التربية الاجتماعية و تحقيق أهدافها ، لأن نوع الخطاب السائد بين الوالدين من جهة وبينهم وبين الأطفال من جهة أخرى يحدد بشكل أو بأخر معالم الشخصية للطفل في المستقبل و مدى توافقه الإجتماعي مع المجتمع ، وكلما كان الخطاب قائم على الحب و التفاهم انعكس ذلك على تشكل الذات الإيجابية لدى الطفل والتى تتضح معالمها في احترام الذات و تقديرها ، و تظهر في الثقة بالنفس و التمسك بالقيم الإجتماعية وقدرته على تحمل المسؤولية ، وكلما كان الخطاب الإجتماعي بين الوالدين سلبي و قائم على عدم الاحترام و التوافق كلما إكتسب الطفل الخبرات الغير سليمة مما يصاحب ذلك شعور الطفل بالتوتر و القلق فيكتسب السلوك العدواني وعدم احترامه لذاته ، وأشارت العديد من الدراسات لأهمية الخطاب الإجتماعي بين الزوجين في تشكيل سلوك الأبناء حيث توصلت دراسة قام بها حاتم يونس محمود حول الخلافات الأسرية و إنعكاسها على الأسرة الى أن الخلافات الأسرية بين الزوجين تؤدي الى ضعف التنشئة الإجتماعية و يترتب عليها أيضاً معاناة الأبناء من مشاكل نفسية ،وإن 80٪ من أفراد العينة أجابوا بأن الخلافات الأسرية تؤثر على العلاقات الأسرية وعلى سيادة المحبة بين أفراد الأسرة وعلى مدى انسجام وتعاون أفراد الأسرة في تحقيق أهدافهم ،(محمود ،2010:ص148)،وللخطاب الاجتماعي السلبي العديد من الآثار السلبية على الفرد و الأسرة فقد يكون السبب في ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية عند الفرد وهذا ما أكدته دراسة

هاني محمد عبارة التى هدفت الى التعرف على المناخ الأسري الغير سوي وعلاقته بظهور بعض المشكلات الاجتماعية عند الأبناء المراهقين وتوصلت الدراسة الى أن كلما كان المراهق يعيش في ظل مناخ أسري غير سوي تسوده الخطابات السلبية و الصراعات يشعر المراهق بأنه مقيد في تصرفاته و في سلوكه وينعكس سلباً عليه أذ يشعر بالتوتر و الإحباط وعدم الراحة النفسية وعدم القدرة على إشباع حاجاته فينعكس ذلك في سلوكه اذ يتجه نحو التمرد من خلال الخروج عن عادات المجتمع و تقاليده وعند ذلك يقابله المجتمع بالرفض ويصبح في عزلة اجتماعية ويعاني من سوء التوافق الاجتماعي . (عبارة ،2018:ص164)

ويترتب على الخطاب السلبي ظهور المشكلات السلوكية عند الأبناء مثل سلوك المشاكسة وهذا ما تؤكده دراسة عقيل نجم عبد بعنوان الأسلوب التسلطي للأباء وعلاقته بسلوك المشاكسة لدى طلاب المرحلة المتوسطة حيث توصل الى أن أسلوب التسلط كنوع من الخطابات السلبية عند الأباء كان سائد مما كان سبباً في انتشار سلوك المشاكسة عند الأبناء وأن هناك علاقة موجبة بين الأسلوب التسلطي و ظهور سلوك المشاكسة (نجم عبد ،2018:ص152) والخطاب السلبي سواءاً كان على هيئة خلاف بين الزوجين أو على شكل شقاق بينهم أو عدم الإتصال الإيجابي كل ذلك له تأثيره السلبي على الطفل وعلى تشكيل شخصيته حتي وإن لم يظهر ردة فعل عن هذه الأحداث ولكن تنطبع في ذاكرته وتؤثره عليه في المستقبل سواءً في علاقاته بأسرته أو علاقاته الإجتماعية وهذا ما أكدته دراسة براءة على اليوسف عن الخلافات الأسرية وأثرها على تربية الأولاد .(اليوسف،2018:ص1) وفي دراسة نادية بوضياف بن زعموش و مخلوفي فاطمة عن الإتصال الأسرى وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري تؤكد على أن كلما كان هناك إتصال أسري قوى كلما انخفض السلوك العدواني بين الأطفال وكلما انخفض الإتصال الأسري زادت

السلوكيات العدوانية بين الأطفال أى كلما كان هناك خطاب إيجابي بين أفراد الأسرة كلما إنعكس ذلك ايجابياً على الأبناء وكلما كان خطاباً سلبياً إنعكس على سلوك الأبناء في تشكل السلوك العدواني .(زعموش و فاطمة ،2013:ص1)

ويعد الخطاب الاجتماعي الإيجابي أهم عوامل التماسك الأسري وأن الأسرة المستقرة و المتماسكة هي التى تعلم الأبناء السلوك الإجتماعي وتكوين ذاتهم والإتصال بين أفراد الأسرة عن طريق المناقشات و سماع وجهات نظرهم ،ويتمثل دور الأسرة أيضاً في تحفيز الأبناء و تشجيعهم بالكلمة الطيبة و التوجيه السديد وإثارة تفكيرهم العلمي عن طريق الحوار و التخاطب معهم وتدريبهم على تحمل المسؤولية ،وتقوم الأسرة ببناء الإتجاهات السليمة وغرس القيم والمبادئ الأخلاقية وتعليمهم السلوك الصحيح .(فريدة ،2014:ص151)

المبحث الثالث:الدراسات السابقة و النظريات المفسرة :

أولاً-الدرسات السابقة :

1-**دراسة تهانى بنت مقبل**(1990) بعنوان " دور الوالدين في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل المرحلة الابتدائية "التى هدفت الى إبراز دور الوالدين في تنمية مهارات التواصل اللفظي و غير اللفظي لطفل المرحلة الابتدائية و توضيح المشكلات التى تواجه الوالدين في تنمية هذه المهارات ، وطبقت الدراسة في مدينة مكة المكرمة ،استخدمت الباحثة المنهج الوصفي و كانت عينة البحث عشوائية واما أداة جمع البيانات هي الاستبيان ، وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها ما يلي :

1-أن أكثر مهارات التواصل اللفظي التى يقوم بها الوالدين هي مهارة طرح الأسئلة و مهارة الاستماع و الانصات ثم من بعد ذلك مهارة ضبط انفعال الغضب .

2-اما مهارات التواصل الغير اللفظي هي مساحة الحركة و اللمس و ثم تعبيرات الوجه و الايماءات ثم التواصل بالعين ثم نبرة الصوت .

3-ان أكثر المشكلات التى تواجه الوالدين الخاصة بالطفل عناد الطفل ،أما المشكلات الخاصة بالوالدين هي عدم وجود وقت كافي للجلوس مع الطفل بسبب ظروف العمل و أعباء المنزل .(بنت مقبل ،1990،ص215)

2-**دراسة زعيمة منى**(2013) بعنوان "الأسرة المدرسة و مسارات التعلم "العلاقة بين خطاب الوالدين و التعلمات المدرسية للأطفال"هدفت الدراسة الى التعرف على دور الوالدين في ما يتعلق بالنجاح المدرسي و معرفة دور الخطاب الأسري للوالدين في النجاح المدرسي للأبناء و توعية أولياء الأمور في تحقيق النجاح في الدراسة ،واجريت الدراسة على عينة من 153تلميذ وإعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى التحليلي ،و استخدمت الأستبيان لجمع البيانات وتوصلت الى مجموعة من النتائج أهمها

1-اتضح من خلال البيانات أن 95٪ من أفراد العينة يهتمون بتوفير الجو الأسرى المناسب و المساعد لأبنائهم على المراجعة المدرسية .

2-أن 89٪ من أفراد العينة يهتمون بتوفير مستلزمات الدراسة .

3-أن 79٪من أفراد العينة يساعدون أبنائهم على حل الواجبات المدرسية .

4-أن 94٪من أفراد العينة يشجعون أبنائهم من خلال المكافئات و الهدايا .(منى،2013:ص16)

3-دراسة باسمة حلاوة (2011)بعنوان "دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء"

هدفت الدراسة الى الكشف عن الدور التربوي للوالدين في تحقيق النمو الاجتماعي للأبناء و التعرف على أفضل أسالبيب المعاملة الوالدية في التربية الاجتماعية و العوامل التى تؤثر في تربية الأبناء ،وتكونت عينة الدراسة من 50 أسرة تشمل الأباء و الامهات واستخدمت المنهج الوصفي ، وكانت أداة جمع البيانات الاستبيان وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها :

1-لم يكن هناك فروق بين الأباء و الامهات فب محور التقيد بالنظام الأسري .

2-هناك فروق دالة احصائياً بين الأباء و الامهات في ما يتعلق بدورهم في بناء شخصية الأبناء الاجتماعية وأن الأباء مازالوا أكثر تشدد من الامهات .(حلاوة،2011:ص106)

4- دراسة فاطمة إسماعيل محمود(دت)بعنوان "دور الأسرة العراقية في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء في ظل الظروف الراهنة " هدفت الدراسة الى التعرف على دور الأسرة العراقية في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء ولتحقيق الهدف قامت الباحثة بتصميم مقياس وطبق على 100 معلم و معلمة و توصلت النتائج الى إن هناك بعض القيم الإيجابية التى تسعي الأسرة الى غرسها في الأبناء مثل بث روح التسامح و الإبتعاد عن المواقف المتطرفة وتنمية مهارات التواصل بين أفراد الأسرة وعد استعمال الألفاظ التى توحى الى التمييز العرقي و الطائفي وعدم السماح للأطفال مشاهدة المسلسلات التي تثير العنف و الأنانية ، واعتماد الأسرة على مبادئ الدين الإسلامي في التعامل مع الأخرين .(محمود ،دت:577)

5-سمير المختار السيد كريمة (2020) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية و إنعكاسها على السلوك الإجتماعي الإيجابي للأبناء " هدفت الدراسة الى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية و إنعكاسها على السلوك الإيجابي للأبناء من وجهة نظر طلبة كلية الطب وجراحة الفم و الأسنان بجامعة الزاوية ،واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من 151مفردة و وظف الاستبيان لجمع البيانات وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها :أوضحت النتائج إن من أهم أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تربية الأبناء بعد التسامح أو التشدد جاء في المرتبة الأولى حيث لا يستطيع الأبن فرض إرادته على والديه وإن الأبن تربى على الطاعة الكاملة لوالديه وبالأخص فيما يتعلق بالنظافة و النظام ،وأكدت النتائج على وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة بحسب متغير النوع و السلوك الاجتماعي للأبناء لدى طلبة كلية الطب لصالح الذكور ،وأظهرت النتائج بوجود علاقة طردية بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك الإيجابي للأبناء .(كريمة ،2020:ص411)

ثانياً-النظرية المفسرة لموضوع البحث :

-النظرية التفاعلية الرمزية :

تعتبر التفاعلية الرمزية من النظريات السوسيولوجية التي انتقلت بعلم الاجتماع من دراسةالوحدات الكبري الي دراسة الوحدات الصغري ,وذللك بتركيزها علي دراسة التفاعل الاجتماعي وعلي دراسة الفرد في تفاعله اليومي كأصغر الوحدات,و التفاعلية الرمزية كما يعرفها قاموس علم الاجتماع انها مدرسة اوحركه ظهرت فى النصف الأول من القرن العشرين ,واشتقت إسمهامن تأكيدهاعلي الثنائية (الرمزية)إلا أنها تركزت علي معاني المواقف الاجتماعية. (الهمشري،2003:ص79)

وتسعي التفاعلية الرمزية كنظرية سوسيولوجية لدراسة دور الفرد وسلوكه في المجتمع داخل الجماعة التي ينتمي اليها ,مع الاهتمام بمكون عملية التفاعل والتبادل الذي يعيش فيه ,ومن تم فالتفاعليه الرمزيه تركز علي الفرد أساساً كما تسعي لتحليل نسق الرموز ليترجم في السلوك الفردي والدور الوظيفي والسيكولوجي الذي يقوم به الفرد في المجتمع , وفي نفس الوقت تحرص التفاعلية الرمزية علي دراسة المظاهر الرمزية للتفاعل ,ومركب العلاقة المتبادلة بين الفرد والمجتمع(العالم ،1995:ص172),وتدخل كل من الفرد والمجتمع في علاقة ترابط وتداخل وثيقة بحيث تبدأ الحياة الاجتماعية وتتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي وتؤثر التنظيمات والقواعد والقيم الاجتماعية في الأفراد وفي نفس الوقت تتأثر بهم ,فهي تسعي لدراسة الفرد وسلوكه في المجتمع داخل الجماعة مع الأخذ بعين الاعتبار عملية التفاعل والتبادل الذي يحصل بين الفرد وذاته أو بينه وبين الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه (كعباش،1997:ص186).

ومن خلال عرض النظرية يمكن القول أن الأسرة هى التى تحدد دور الفرد من خلال تحويل الفرد من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي من خلال وسائل التنشئة الاجتماعية والتى أهمها الخطاب الاجتماعي الذي يحدث داخل الأسرة والتى تستطيع من خلاله أى الخطاب سواءً كان كلامياً أو سلوكياً نقل كل قيم المجتمع وضوابطه الى الفرد حتى يتشكل سلوكه ويستطيع التكيف مع مجتمعه .

-نظرية التعلم الاجتماعي :

رفض علماء هذه النظرية القول بأن السلوك الصادر عن الأفراد هو سلوك فطري و أكدوا على أن السلوك سواءاً كان سلوك المساعدة أو غيره من السلوكيات هي سلوكيات متعلمة يتم تعلمها عن طريق التنشئة الإجتماعية ،وأكدوا على أن التعلم الإجتماعي سواءاً كان عن طريق الملاحظة

أو التعلم الشرطى يلعب دور كبير في تطور السلوك الاجتماعي الإيجابي ، وأكدوا على أن أهمية (النمودج)الذي يقتدي به الطفل في تعلم السلوك ، حيث أذا رأى الطفل والديه يقومان بمساعدة المحتاجين وبطريقة جادبة فإنه سيتخده الطفل دليلاً له في المستقبل ، وكذلك عندما يتصرف الطفل بطريقة سمحة و كريمة لمساعدة الأخرين ويكافأه الوالدين على ذلك سوف يكرر أو يعيد هذا السلوك مرة أخرى في المستقبل وهذا ينطبق على كل الأفراد وليس الأطفال فقط فكل الأفراد يتعلمون عن طريق الملاحظة لأشخاص أخرين يقومون بعمل ما ويقلدون هذا السلوك .(النعيمي ،2016:ص277)ويمكن تفسير موضوع البحث من خلال هذه النظرية بالقول بأن الخطاب الإجتماعي بين الزوجين له أهمية كبيرة في تعلم الطفل أنواع السلوك فكلما كان الخطاب إيجابي يقوم على المحبة و التعاطف و المناقشة و الحوار وتبادل وجهات النظر بين أفراد الأسرة إنعكس ذلك على سلوك الأبناء بإتباع وتقليد كل ما يقوم به الوالدين في التعامل مع الأخرين ويتعلم الطفل السلوكيات الإيجابية ،وكلما كان الخطاب السائد داخل الأسرة سلبي ويقوم على الخلافات و الألفاظ السلبية و عدم الحوار و التسلط على الطفل وتكون العلاقة بين الزوجين مضطربة سيتعلم الطفل السلوك الغير سوي و الألفاظ الغير سويه و تكون علاقاته مع الأخرين إنعكاس لما يشاهده و يلاحظه من سلوكيات ومعاملات والديه لبعضها أو لأخوانه .

الإجراءات الميدانية للبحث :

-**مجتمع البحث** : تكون مجتمع البحث من جميع الأسر داخل مدينة بني وليد .

-**عينة البحث** :تم سحب العينة بطريقة العشوائية البسيطة و تكونت من 41مفردة .

-**منهج البحث** :إعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات حول الظاهرة موضوع البحث.

-**أداة جمع البيانات** : استخدمت الباحثة الأستبيان لجمع البيانات و تضمن الأستبيان محورين :

المحور الأول البيانات الأولية و المحور الثاني البيانات المتعلقة بموضوع البحث .

-**تفريغ وتحليل البيانات:**

- البيانات الأولية :

جدول رقم (1)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	20	٪50
أنثى	21	٪50
المجموع	41	٪100

يتضح من الجدول رقم (1) أن 56٪ من أفراد العينة كانوا من الذكور و 44٪ من أفراد العينة كن من الإناث .

جدول رقم (2)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
من 26-30	13	٪32
31-35	11	٪27
36-40	11	٪27
41 فما فوق	6	٪14
المجموع	41	٪100

يتضح من الجدول رقم (2) أن 32٪ من أفراد العينة تراوحت أعمارهم ما بين 26 الى 30 سنة ،وأن 27٪ من أفراد العينة تراوحت أعمارهم مابين 31الى 35 سنة وأن 27٪ من أفراد العينة تراوحت أعمارهم مابين 36الى 40 سنة وأن 6٪ من أفراد العينة كانت أعمارهم من 41 سنة فما فوق .

جدول رقم (3)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخطاب الاجتماعي يساهم في تشكيل شخصية الطفل

يساهم الخطاب في تشكيل شخصية الطفل	التكرار	النسبة
نعم	37	٪90
لا	1	٪3
أحياناً	3	٪7
المجموع	41	٪100

يتضح من الجدول رقم (3) أن 90٪ من أفراد العينة أجابوا بنعم أن الخطاب يساهم في تشكيل شخصية الطفل وهذا يدل على أهمية الخطاب داخل الأسرة في التأثير على شخصية الطفل وكما يقول المثل العلم في الصغر كالنقش على الحجر وأن الخطاب الذي يتلقاه الطفل في الصغر يثبت في ذهنه و لا يمكن تغييره ، في حين أن 3٪ من أفراد العينة أجابوبلأ و 7٪ من أفراد العينة أجابوا بأحياناً .

جدول رقم (4)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب أن الطفل يتعلم السلوك السوي و الغير سوي من الوالدين

الطفل يتعلم السلوك السوي و الغير سوي من الأسرة	التكرار	النسبة
نعم	32	٪78
لا	3	٪7
أحيانا	6	٪15
المجموع	41	٪100

يتضح من الجدول رقم (4) أن 78٪من أفراد العينة أجابوا بنعم أن الأسرة هي المسؤولة على تعلم الطفل السلوك السوي و الغير سوي فالأسرة السويه تكسب أبائها السلوك السوي و الأسرة الغير سويه تكسب أبنائها السلوك الغير سوي فالأسرة هى النواة الأولى التى تضفي على الطفل صفة الاجتماعية من خلال نقل قيم المجتمع لهم من خلال أساليب التربية المختلفة ،في حين 15٪ من أفراد العين أجابوا بأحياناُ و 7٪ من أفراد العينة أجابوا بلا.

جدول رقم (5)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير الخطاب السلبي على سلوك الأبناء .

ت	تأثير الخطاب السلبي على سلوك الأبناء	نعم		لا		أحياناً	
		ك	ن	ك	ن	ك	ن
1	الخطاب السلبي يعمل على غرس الكراهية في نفوس الأبناء .	24	٪68	4	٪10	9	٪22
2	الخطاب الاجتماعي الذي يستخدم ألفاظ تسئ للذوق العام تعمل على تشكيل شخصية غير سوية .	30	٪73	3	٪7	8	٪20
3	إن الخلافات الأسرية تعمل على تشكيل السلوكيات الغير سوية .	35	٪85	2	٪5	4	٪10
4	الأسرة التى يسود فيها الخطاب السلبي تصبح معرضة للتفكك .	30	٪73	4	٪10	7	٪17
5	الخطاب الغير إيجابي يعمل على تشكيل شخصية إنعزالية .	24	٪66	4	٪10	10	٪24
6	إن الخطاب السلبي يعمل على تكوين الشخصية العدوانية	24	٪66	2	٪5	15	٪37

يتضح من الجدول رقم (5) إن 85٪ من أفراد العينة أجابوا بأن الخلافات الأسرية تعمل على تشكيل السلوكيات الغير سوية عند الأبناء ،وإن 73٪ من أفراد العينة أجابوا بأن الأسرة التى يسود بها الخطاب الاجتماعي السلبي تكون معرضة للتفكك ،وإن 73٪ من أفراد العينة أجابوا بأن

الخطاب الاجتماعي الذي يستخدم ألفاظ تسئ للذوق العام يعمل على تشكيل شخصيات غير سوية ،وإن 68٪ من أفراد العينة أجابوا بأن الخطاب السلبي داخل الأسرة يعمل على غرس الحقد و الكراهية في نفوس الأبناء ،وإن 66٪ من أفراد العينة أجابوا بأن الخطاب الغير إيجابي يعمل على تشكيل شخصية إنعزالية، وإن 66٪ من أفراد العينة أجابوا بأن الخطاب السلبي يعمل على تكوين شخصية عدوانية، وكما أشارت العديد من الدراسات السابقة التى ذكرناها في دور الخطاب الاجتماعي بين الزوجين في تشكيل سلوك الأبناء فإن الخطاب السلبي سواءً كان على شكل خلافات أسرية أو إنعدام التواصل الأسرى بين أفراد الأسرة وعدم مناقشة الأباء لأبناءهم في القرارات التي يتخدونها أو على شكل إستخدام العنف اللفظي أو العنف الجسدى كل ذلك ينعكس سلباُ على شخصية الأبناء سواء على شكل سلوك عدواني أو العزلة وعدم التفاعل و الإختلاط أو تكوين شعور الحقد و الكراهية في نفوس الأبناء مما يعرقل الأبناء في تفاعلهم و تكيفهم مع البيئة و مجتمعهم الكبير .

جدول رقم (6)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير الخطاب الإيجابي في تشكيل سلوك الأبناء

ت	تأثير الخطاب الإيجابي على سلوك الأبناء	نعم		لا		أحياناً	
		ك	ن	ك	ن	ك	ن
1	إن الخطاب الإيجابي يسهم في تشكيل القدوة الحسنة عند الأبناء.	36	٪88	2	٪5	3	٪7
2	إن الخطاب الإيجابي يدفع الطفل نحو التفاعل الإيجابي .	36	٪88	2	٪5	3	٪7
3	الخطاب الاجتماعي المبني على الحوار يساعد الأبناء على تقبل العادات و التقاليد الإيجابية .	34	٪83	3	٪7	4	٪10

4	إن الخطاب الاجتماعي الإيجابي ينمي في الطفل الثقة بالنفس .	34	٪83	1	٪2	6	٪15
5	إن العلاقات التى يقيمها الأبناء مع أزواجهم في المستقبل هي إنعكاس لتجاربهم السابقة داخل أسرهم .	28	٪68	0	٪0	13	٪32

يتضح من الجدول رقم (6) إن 88٪ من أفراد العينة أجابوا بأن الخطاب الاجتماعي الإيجابي يدفع الطفل نحو التفاعل الإيجابي ،وإن 88٪ من أفراد العينة أجابوا بأن الخطاب الاجتماعي الإيجابي يعمل على تشكيل القدوة الحسنة عند الأبناء ،وإن الخطاب الإجتماعي المبني على الحوار و التفاهم بين أفراد الأسرة يعمل على تقبل الأبناء للقيم و العادات الإيجابية ،وإن 83٪ من أفراد العين أجابوا بأن الخطاب الاجتماعي الإيجابي ينمي لدى الطفل الثقة بالنفس ، وإن 68٪ من أفراد العينة أجابوا بأن العلاقات المستقبلية للأبناء مع أزواجهم هي إنعكاس لتجاربهم السابقة داخل أسرهم ، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة في توصياتها الى أن الخطاب الاجتماعي الإيجابي يعمل على تشكيل السلوكيات السوية ويعمل على تدعيم الثقة في النفس عند الأبناء من خلال إعطائهم الحرية في اتخاد القرارات التى تهمهم و عدم إقصائهم ، ويعمل الخطاب الإيجابي على تقبل الأبناء لقيم المجتمع وعاداته لأن الأسرة هي المؤسسة الوحيدة المسؤوله على نقل قيم المجتمع للفرد وذلك من خلال الحوار و تهذيب سلوك الأبناء ويعمل الخطاب الإيجابي على تشكيل القدوة الحسنة للأبناء لأن كل معاملات الأباء مع أبنائهم تترسخ عند الأبناء وتكون مثل الدليل و القدوة في تعامل الأبن مع غيره خارج نطاق الأسرة ومع أزواجهم في المستقبل ، وتعتبر الأسرة هي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع فإذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسد كل المجتمع .

نتائج البحث :

تبين من خلال البحث إن الخطاب الاجتماعي بين الزوجين يؤثر في تشكيل سلوك الأبناء وذلك على النحو الآتي:

1-أوضحت النتائج إن 90٪ من أفراد العينه أكدوا على إن الخطاب الاجتماعي يساهم في تشكيل سلوك الأبناء .

2- أوضحت النتائج على إن 88٪ من أفراد العينة أكدوا على إن الخطاب الإيجابي يسهم في تشكيل القدوة الحسنة .

3-أوضحت النتائج إن 88٪ من أفراد العينة أكدوا على إن الخطاب الإيجابي يعمل على دفع الطفل نحو التفاعل الإيجابي.

4-أوضحت النتائج إن 83٪ من أفراد العينة أكدوا على إن الخطاب الاجتماعي المبني على التفاهم و الحوار يساعد على تقبل الأبناء للعادات و التقاليد الإيجابية .

5-أوضحت النتائج إن 78٪ من أفراد العينة أكدوا على إن الطفل يتشرب السلوك السوي و الغير سوى من الوالدين .

6-يتضح من خلال النتائج إن 83٪ من أفراد العينة أكدوا على إن الخطاب الاجتماعي الإيجابي يساعد على دعم الطفل و بناء الثقة في نفسيته .

7-أوضحت النتائج إن 85٪ من أفراد العينة أكدوا على إن الخلافات الأسرية تعمل على تشكيل السلوكيات الغير سوية .

8-أوضحت النتائج إن 73٪ من أفراد العينة أكدوا على إن الخطاب الاجتماعي السلبي يعمل على تشكيل الشخصية الغير سوية .

9-يتضح من خلال النتائج إن 73٪ من أفراد العينة أكدوا على إن الأسرة التى يسود فيها الخطاب السلبي تصبح مفككة .

10-يتضح من خلال النتائج إن 68٪ من أفراد العينة أكدوا على إن الخطاب السلبي يعمل على زرع الكراهية في نفوس الأبناء . 13

11-يتضح من خلال النتائج إن 68٪ من أفراد العينة أكدوا على إن العلاقات التى يقيمها الأبناء مع أزواجهم هي انعكاس على تجاربهم داخل الأسرة .

12-أوضحت النتائج إن 66٪ من أفراد العينة أكدوا على إن الخطاب الاجتماعي الغير إيجابي بين الزوجين يساهم في تكوين شخصية إنعزالية لدى الطفل .

13-أوضحت النتائج إن 58٪ من أفراد العينة أكدوا على إن الخطاب السلبي يعمل على تكوين شخصية عدوانية .

-الخلاصة:

هدف البحث الحالي الى دراسة الخطاب الاجتماعي بين الوزجين وعلاقته بتشكيل سلوك الأبناء والتعرف على مفاهيم الخطاب ، و إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة البحث من 41 مفردة ووظفت الإستبيان لجمع البيانات وتوصل البحث الى جملة من النتائج أهمها إن الخطاب الاجتماعي بين الزوجين يساهم في تشكيل سلوك الأبناء ،وإن الخطاب الاجتماعي الإيجابي يعمل على تشكيل القدوة الحسنة للطفل ، وإن الطفل يتعلم السلوك السوي والغير سوي

من الأسرة ، وإن الخطاب الاجتماعي الإيجابي يدفع الطفل للتفاعل الإيجابي ، وإن الخطاب الاجتماعي السلبي يزرع في الطفل الكراهية و الحقد ، وإن الخطاب الإجتماعي المبني على الحوار و التفاهم يساعد الأبناء على تقبل قيم المجتمع ، وإن الخطاب الاجتماعي الإيجابي يبني في الطفل الثقة في النفس ، وإن الخلافات الأسرية تؤثر على سلوكيات الأبناء ، وإن الأسرة التى يسود فيها الخطاب السلبي معرضة للتفكك ، وإن الخطاب الاجتماعي السلبي يساهم في تكوين شخصية إنعزالية عند الطفل .

-التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بمايلي :

1-على الوالدين توفير الأجواء الأسرية التى تتسم بالحب و الحنان و الرعاية وعدم استخدام الألفاظ البديئة أو العقاب البدني كوسيلة للتربية .

2-توعية الوالدين لأهمية التربية و الخطاب السليم داخل الأسرة عن طريق الندوات و البرامج الاجتماعية .

3-على الوالدين مراعاة كل مايدور بينهم داخل البيت لأنه سينعكس على شخصية أبنائهم وعلى نظرتهم للحياة .

-المقترحات :

من خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن إدراج بعض المقترحات كما يلي:

1- إجراء المزيد من الدراسات و الأبحاث لتعرف على علاقة الخطاب الاجتماعي بالتحصيل العلمي عند الأبناء .

2-اجراء دراسة حول موضوع دور الخطاب الاجتماعي في تنمية القيم الايجابية لدى الأبناء .

3-اجراء دراسة حول دور الخطاب الاجتماعي في تنمية الشخصية السليمة عند الأبناء .

4- إجراء العديد من الدراسات حول علاقة الخطاب الاجتماعي بانتشار السلوك العدواني عند الأبناء .

قائمة المراجع :

-إولاً-الكتب :

1-أبو الطفل بن منظور ،لسان العرب ،دار صادر للطباعة و النشر ،بيروت،1965.

2-القضماني رضوان ،مدخل الى اللسانيات ،منشورات جامعة البعث،بغداد،1988.

3-ابراهيم عثمان وآخرون ، علم الاجتماع التربوي ،الشركة العربية المتحدة ، القاهرة ،2013.

4-جابر عبدالحميد جابر ،مدخل لدراسة السلوك الإنساني،دار النهضة العربية ،القاهرة، ط1986،4.

5-رابح كعباش،الإتجاهات الأساسية في علم الإجتماع ،قستنطنتنية ، الجزائر،

6-رمضان القذافي،علم النفس العام ،منشورات الجامعة المفتوحة ،طرابلس،1981.

7-سمير استيته،لغة و سيكولوجية الخطاب ،المؤسسة العربية للدراسات و النشر،بيروت، 2002.

8-سهام درويش أبوعطية ، مبادئ الإرشاد النفسي،دار الفكر للطباعة و النشر ،عمان،1997.

9-طونى لورانس،علم النفس العام،مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان،2010.

10-عبدالله محمد عبدو العالم ،النظرية في علم الالإجتماع ،دار المعرفة الجامعية ،مصر،1995.

11-عبد الرحمن العيسوي ،معالم علم النفس،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية،1996.

12-عبد السلام عبد الغفار ،مقدمة في علم النفس العام ،دار النهضة العربية ،بيروت ،ط1997،2.

13-عبدالرحمن عدس ،علم النفس التربوي،دار الفكر للطباعة و النشر ، عمان ،1979.

14-على عبدالهادئ الحوات ، النظرية الإجتماعية ،شركة ألجا ، مالطا، 1998.

15-عمر أحمد الهمشري،التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار الصفاء ،عمان ،2003.

16-فجر جودة النعيمي،علم النفس الإجتماعي ،دار أورما،العراق ،2016.

17-محمد الباشا،الكافية معجم عربي حديث،شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ،بيروت،1992.

18-محمد الباردي،إنشائية الخطاب في الزاوية العربية الحديثة ،منشورات إتحاد كتاب العرب ،دمشق،2000.

19-محمد شومان،تحليل الخطاب الإعلامي،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،2007.

20-محمود عكاشة ،لغة الخطاب ،دار النشر للجامعات ، مصر،2005.

21-ميشيل فوكو،نظام الخطاب وإدارة المعرفة ،دار النشر المغربية ،الدار البيضاء،1985.

22-نور الدين السد ،الأسلوبية و تحليل الخطاب ،دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر ، 1998.

ثانياً-المجلات و الدوريات :

1-باسمة حلاوة ،دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد 4، 2011.

2-براءة على اليوسف،الخلافات الزوجية وأثرها على تربية الأولاد ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد4 ، 2018.

3-حاتم يونس محمود ،الخلافات الزوجية و انعكاسها على الأسرة ، مجلة دراسات موصلية ،العراق، العدد2010،30.

4-سمير شريف،ثلاثية اللسانيات التواصلية ، عالم الفكر ، سلسلة المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب ، الكويت، المجلد 2006،34.

5-سمير المختار السيد كريمة ،أساليب المعاملة الوالدية و إنعكاسها على السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء ،مجلة كلية الآداب ،العدد 2020،29.

6-سعيدي بشيش فريدة ،أساليب التنشئة الإجتماعية في الأسرة الجزائرية و دورها في جنوح الأحداث ،المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ،المجلد 7،العدد 2014،1.

7-عقيل نجم عبد،الأسلوب التسلطي للأباء وعلاقته بسلوك المشاكسة لدى طلاب المرحلة المتوسطة ،مجلة الفتح ،العدد2018،76.

8-فاطمة اسماعيل محمود،دور الأسرة العراقية في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء في ظل الظروف الراهنة ، مجلة كلية الآداب ،العدد 100، دت .

9-ناصف مصطفي،اللغة و التفسير و التواصل ،عالم المعرفة،سلسلة المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب ، الكويت العدد 1995،193.

10-هاني محمد عبارة ،المناخ الأسري غير السوي وعلاقته بظهور بعض المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين ،مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث و الدراسات التربوية و النفسية ، المجلد 7،العدد 2018،25.

ثالثاً- الرسائل العلمية :

1-تهاني بنت مقبل ،دور الوالدين في تنمية المهارات الإجتماعية لطفل المرحلة الابتدائية ، جامعة أم القرى ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم التربية الإسلامية ، 2013 ،دراسة ماجستير منشورة .

2-زعيمة منى، الأسرة المدرسة ومسارات التعليم "العلاقة بين خطاب الوالدين و التعليمات المدرسية للاطفال ، كلية العلوم الاجتماعية ، 2013، رسالة ماجستير منشورة .

3- عبد الحسني رزقى الجبوري،قياس الأساليب المزاجية لطبيعة الفرد الانفعالية لطلبة الجامعة ، جامعة بغداد ، 1996 ،دراسة دكتوراة منشورة .

4-مهى ابراهيم العثوم ، تحليل الخطاب في النقد العربي الحدبث، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ، 2004، دراسة دكتوراة منشورة .

رابعاً –المؤتمرات و الندوات :

1-نادية بوضياف بن زعموش و مخلوفي فاطمة ، الإتصال الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري ، الملتقي الوطني الثاني حول :الإتصال وجودة الحياة في الأسرة ،أبريل ،الجزائر ،2013.